

البلاغة علم المعاني

م.م عليا أحمد باليسانى

م ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣

النهي

تعريفه: وهو طلب الكفّ عن الفعل على وجه الاستعلاء

وله **صيغة واحدة** فقط: وهي المضارع المسبوقة بـ (لا) الناهية

مثل: لا تَمْدَحْ أَحَدًا فِي وَجْهِهِ.

ومنه قوله تعالى: ((وَلَا تُطَعُّ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ))

وقال رسول الله ﷺ: ((لا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهَا))

الأغراض البلاغية للأمر والنهي

- قد يخرج الأمر والنهي عن الأغراض الحقيقية إلى أغراض أخرى بلاغية ليشير الانتباه، ويوقظ الذهن، ويعمل العقل..... .

• ١- **الدعاء**: إذا جاء الأمر من الأقل إلى الله تعالى

• **الأمر**: قال تعالى: ((قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ))

• **النهي**: قال تعالى: ((رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا

حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ))

الأغراض البلاغية للأمر والنهي

٢ - الرجاء: إذا جاء الأمر أو النهي من الأقل إلى الأعلى

الأمر: مثل قولك للمعلم: إشرح هذا الدرس وللأب: أعطني الكتاب يا أبي

النهي: مثل قولك للمعلم: لا تُسرِع في الدرس وللأب: لا تغضب يا أبي

٣ - الالتماس: وذلك إذا جاء الأمر أو النهي من شخص إلى شخص مساوٍ له في المكانة والمستوى.

الأمر: إسمع إلى كلام الاستاذ يا زيد وفي النهي: لا تتكلم أثناء كلام الاستاذ يا زيد

الأغراض البلاغية للأمر والنهي

• ٤- **النصح والإرشاد**: إذا جاء الأمر والنهي يشمل نصحاً وإرشاداً

• **الأمر**: مثل قول الأب لابنه: اجتهد في دراستك يا ولدي

• **النهي**: لا تهمل دراستك يا ولدي

• قال الشاعر: فخذوا العلم على أعلامه واطلبوا الحكمة عند الحكماء

• وقال الشاعر: إذا نطق السفية فلا تُجبه فخير من إجابته السكوت

•

الأغراض البلاغية للأمر والنهي

- ٥ - التهديد والوعيد: إذا جاء الأمر أو النهي بما يخالف الواقع ويتضمن ما يخيف.
- الأمر: إِظْلِمَ كَمَا تَشَاءُ يَا ظَالِمٍ فَاللَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.
- النهي: لَا تُصَلِّ وَلَا تَأْخُذْ دَوَائِكَ.
- ومنه قوله تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ))
- ومنه قوله تعالى: ((لَا تَعْتَدِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبُ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ))

الأغراض البلاغية للأمر والنهي

- **التعجيز:** إن جاء الأمر أو النهي مشتملاً على المستحيل والمحال مما يصعب على المخاطب عمله.

● **الأمر:** ((قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ))

● **النهي:** لا تشرب ماءا عشرين يوماً

● **التمني:** إذا جاء الأمر أو النهي موجهاً لغير العاقل

● **الأمر:** كقول الشاعر: يا دارَ عبلةَ بالجواءِ، تكلمي

● **النهي:** كقول الشاعر: أعينيَّ جوداً ولا تجمدا

وعمي صباحاً، دارَ عبلةَ وأسلمي

ألا تبكيان لصخرِ الندى

الأغراض البلاغية للأمر والنهي

- **الذم والتحقير**: إذا جاء الأمر والنهي مشتملاً على استهزاء أو سخرية.
-

• **الأمر**: قال تعالى: ((قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ))

• **النهي**: قال الشاعر: لا تطلب المجد إنَّ المجد سُلْمُهُ
صَعْبٌ وَعِشْ مُسْتَرِيحاً نَاعِمَ الْبَالِ

س/ بَيْنَ صِيغَةِ النَّهْيِ وَالْأَمْرِ فِي الْأَمْثَلَةِ الْآتِيَةِ مَعَ بَيَانِ الْغَرَضِ

الغرض	الصيغة/النوع	الكلمة	الجملة
			لَا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوِّ دَمْعُهُ وَارْحَمْ شِبَابَكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحَمُ
			فِيَا مَوْتَ زُرْ، إِنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ وَيَا نَفْسُ جَدِّي، إِنَّ دَهْرَكَ هَازِلٌ
			قَالَ تَعَالَى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا كِتَابَ الْقُوَّةِ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُكُونُوا رِجْأَكُمْ لِيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ))
			قَالَ تَعَالَى: ((وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ))

أعرض لصيغ الأمر فيما يأتي:

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ

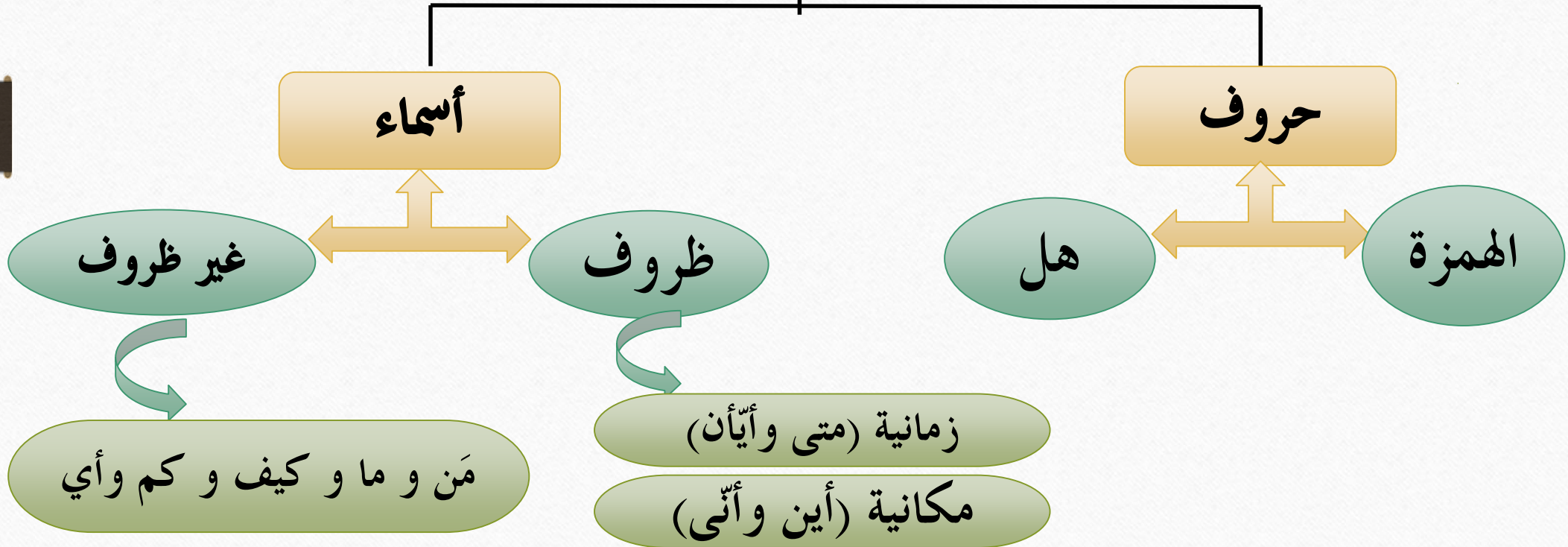
وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا
يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ

اسلوب الاستفهام

هو طلب العلم بشيءٍ لم يكن معلوماً من قبل على وجه الاستعلاء

أدواته



المعاني الحقيقية للاستفهام

الحرف	المعنى	مثال
الهمزة	التصور أو التصديق	أزيدٌ عندك أم عمروٌ أو أزيدٌ عندك؟
هل	التصديق	هل يُحسُّ النبات؟
مَنْ	للسؤال عن العاقل (تعيين العقلاء)	مَنْ زارك؟
ما	للسؤال عن غير العاقل (شرح الاسم أو حقيقة المسمى)	ما اسمك؟ أو ما الاسلام؟
متى	للسؤال عن الزمان مطلقاً (ماضي أو مستقبل)	متى يعود المسافرون؟
أَيَّانَ	للسؤال عن زمن المستقبل خاصة	قال تعالى : ((يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ))
كيف	للسؤال عن الحال	كيف حالك؟ أو كيف الطقس؟
أين	للسؤال عن المكان	أين نجتمع؟ أين أخوك؟
كم	للسؤال عن العدد	كم تفاحاً اشتريت؟ كم يوماً سافرت؟
أي	تمييز أحد المتشاركين بأمرٍ يعمُّهما	أيُّ الفريقين تشجعُ؟ أو أيُّ الفستانيين اخترتِ
أَنَّى	بمعنى (كيف ومن أين ومتى)	قال تعالى: ((وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ))

تنقسم أدوات الاستفهام بحسب الطلب على قسمين

التصديق

إدراك وقوع النسبة أو عدم وقوعها
ويكون الجواب بـ (نعم أو لا)

الهمزة وهل

التصور

طلب حصول صورة الشيء في
الذهن كمعرفة ماهيته
مع الهمزة تعادل بأم

الهمزة وجميع
أدوات الاستفهام
ما عدا (هل)

أمثلة وتطبيقات

● الفائدة الحقيقية للاستفهام: هي الاستفسار عن شيء مجهولٍ للسائل، ويحتاج لجواب.

● مثل: هل ظهرت النتيجة؟

كيف كانت نتيجتك؟

● أ ظهرت النتيجة أم لم تظهر بعد؟ أظهرت النتيجة؟

كم المعدل؟

● متى تظهر النتيجة؟

أنى لك النتيجة؟

● أين تظهر النتيجة؟

أيهما نتيجتك؟

● ما النتيجة؟

سألني أبي أيّان النتيجة؟

● من يعطينا النتيجة؟

الأغراض البلاغية للاستفهام

- يخرج الاستفهام عن أصل دلالاته وهو الاستفهام عن إرادة طلب الإفهام والاستفسار إلى
- معانٍ أخرى ويستدل عليها من قرائن الأحوال والمقام، وقد أحصى علماء البلاغة معانٍ كثيرة خرج الاستفهام فيها عن حقيقته، منها:
- الإنكار، والتوبيخ، التقرير، العتاب، الافتخار، التسوية، التنبيه، النهي، الاسترشاد، الترجي،
- العرض، التجاهل، الذم، الاستبعاد، التهديد والوعيد، التهويل والتخويف، التعجب، التذكير، التعظيم، الأمر، الترغيب، الدعاء، التمني، الاستبطاء، التحضيض، المدح، الاكتفاء، التهكم والسخرية، التحقير والاستهانة..... الخ

من هذه الأغراض:

- - النفي: إذا أمكن وضع أداة نفي موضع أداة الاستفهام.
- كقوله تعالى: ((قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ))
- هو استفهام إنكاري أي: لا أحد يقنط من رحمة ربه
- وكقوله تعالى: ((قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ))
- 2- الفخر: إذا كان الاستفهام يشمل الأجداد والمفاخر بضمير كالمتكلم (أنا ونحن)
- كقول الشاعر: نَحْنُ هَلْ تَدْرُونَ مَنْ نَحْنُ هُنَا؟ نَحْنُ صِنَاعِ الْغَدِ الْمُبْتَسِمِ

- التقرير: إذا كان الاستفهام عن جملة منفية تحمل المخاطب على الإقرار:
- كقوله تعالى: ((أَمْ نَشْرَحُ لَكَ صَدْرَكَ)) الجواب : بلى شرحت صدري
- وكقوله تعالى: ((أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ)) وكقوله تعالى: ((أَمْ يَجِدُكَ يَتِيمًا فَآوَى))

-
- التهويل والتخويف: إذا كان الاستفهام عن شيء مخيف
 - كقوله تعالى: ((الْحَاقَّةُ(1) مَا الْحَاقَّةُ(2) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ))

- السخرية والتهكم: عند إرادة الاستهزاء بشيء أو شخص
- قال تعالى: ((قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاتِكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ
- وقال تعالى: ((فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهِتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ(91) مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ(92) فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ))

التمني

- وهو طلب أمر محبوب أو مرغوب فيه يصعب تحقيقه لاستحالته في نظر المتمني، وقد يكون ممكناً، وله أداة أصلية، وهي (ليت).
- وتستعمل له أدوات أخرى، وهي: (هل - لو - لعل - عسى) لأغراض بلاغية كإبراز الأمر المستبعد أو المستحيل في صورة الممكن لإفادة معنى الحسرة في (هل ولعل واحيانا عسى) ، والاشعار بعزلة المتمني وقدرته عند استعمال (لو).
- قال الشاعر : ليت الكواكب تدنو لي فأنظّمها
عُقُودَ مَدَحٍ فما أرضى لكم كلمي
- قال الشاعر : أسربَ القَطَا هَلْ من يُعِيرُ جَنَاحَهُ؟
لعلّي إلى من هويتُ أطيْرُ
- قال الله تعالى: ((فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ))

• قال تعالى: ((أَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صِرْحًا لَعَلِّي أُطَّلِعُ إِلَى إِلِهِ مُوسَى وَإِنِّي لِأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ))

• قال الشاعر: وَلِي الشَّبَابُ حَمِيدَةً أَيَّامُهُ لو كَانَ ذَلِكَ يُشْتَرَى أَوْ يَرْجَعُ

• قال تعالى: ((فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ))

• قال الشاعر: عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

النداء

- هو تنبيه المخاطب لأمرٍ يريد المتكلم، بوساطة حرفٍ من حروف النداء،
- أدوات النداء: يا ، أيا، هيا، أ، أي ، وا وكلها تنوب مناب كلمة (أدعو)

• ف(أ وأي) لنداء القريب

• و(أيا ، هيا، آ، يا) لنداء البعيد

• و(وا) للندبة أي نداء المتحسر

• أمثلة:

• قال الشاعر: أفاطمُ مهلاً بعضَ هذا التَّدُلِّ وإنَّ كنتِ قد أزمعتِ صرْمي فأجهلي

• قال الشاعر: ((يامعشرَ الجنِّ وَالإنسِ ألم يأتكم رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي))

• قال الشاعر: أيا شجرَ الخابورِ مالَ مورِقاً
كأنَّ لم تجزَعِ على ابنِ طَريفِ

• قال الشاعر: فقلتُ هيا ربَّاهُ ضيفٌ ولا قِرى
بحقِّكَ لا تحريمه تا الليلةَ اللحمِ

• وكقولنا : أي حافظُ القرآنِ تخلَّقُ بأخلاقه

• قال الشاعر: وا حرَّ قلباه من به شيمُ
ومَن بجسمي وحالي عنده سقمُ

الأغراض البلاغية للنداء

- ١- الدعاء: حين يكون المنادى الله تعالى :
• كما في قوله تعالى: ((هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً))
- 2- التودد والتلطف: بنحو (يا بني - يا قوم) كقوله تعالى: ((وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَأْتُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ))
- 3- التحسُّر والتفجع: كقوله تعالى: ((قَالَ يَاوَيْلَتَا أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي سَوْءَةَ أَخِي))
• ومنه قول الشاعر: يا مشرباً كان لي بلا كدرٍ يا سمرّاً كان لي بلا سهرٍ
- 4- التنبيه: عندما يدخل (يا) النداء على ما لا يصحُّ نداؤه كالفعل والحرف فتكون مجرد التنبيه:
• كقوله تعالى: ((يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا))
• ومنه قوله تعالى: ((يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ))

ملحوظات

- إذا كان المنادى معرف بـ(أل) أو اسم موصول لا ينادى مباشرة وإنما عن طريق زيادة أيها فيقال (يا أيها)
- كقوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ (1) قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا)) وكقوله: ((يَا أَيُّهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ))
- 2- قد يستعمل حرف النداء البعيد مثل (يا) لنداء القريب لبيان علو منزلته
- كقول الشاعر: يا مَلِكًا يزدهي به المنبر والمسجد الجامع الذي عَمَّر
- أو لانهطاط شأنه: كقوله تعالى: ((وَأَنِّي لِأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا))
- 3- قد يحذف أداة النداء ولا سَيِّمًا في نداء الله ودعائه فتكون مقدرة، كقوله تعالى: ((وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا))
- وقوله تعالى: ((وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)) ومنه قوله تعالى: ((يوسفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ)) والغرض البلاغي منه: هو لبيان أنَّ شدة قرب المنادى لدرجة أنه لا يحتاج إلى أداة.

- ما الفرق بين :
 - يا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب
 - ((يا ليتني كنتُ تراباً))
-

• ((يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظٍ عظيم))

• يا مشرباً كان بلا كدر يا سمراً كان بلا سهر

بَيِّنْ نَوْعَ الْأَسْلُوبِ فِي الْأَبْيَاتِ الْآتِيَةِ

الاسلوب	الجملة
	مَنْ مِنْكُمْ الْمَلِكُ الْمَطَاعُ كَأَنَّهُ تحت السوابغ تُبَعِّعْ فِي حَمِيرٍ
	ستبقى لها في مُضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحِشَا سريرةٌ حُبِّ يَوْمٍ تُبْلَى السَّرَائِرُ
	لا تُعَاشِرْ مَعْشَرًا أَضَلُّوا الْهَدَى فسواء أقبلوا أو أدبروا
	وقصائد مثل الرياض أضعفها في باخلٍ ضاعت به الأحساب
	يا حَافِظَ الْفُصْحَى وَحَارِسَ مَجْدِهَا وإمام من نجبت من البلغاء

بَيْنَ الْأَسَالِيبِ الْإِنْشَائِيَةِ الْمَتَّبِعَةِ فِي الشُّوَاهِدِ الْآتِيَةِ مَبِينًا الْغَرَضَ الْبَلَاغِيَّ مِنْهَا

الغرض	الأسلوب	الجملة
		قال تعالى: ((أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ))
		فلا تُلْزِمَنَّ مِنَ النَّاسِ غَيْرَ طِبَاعِهِمْ فتتعَبُ مِنْ طَوْلِ الْعِتَابِ وَيَتَعَبُوا
		قال تعالى: ((قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ))
		أَ مُحَمَّدٌ، لَا تَرْفَعُ صَوْتَكَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ حَدِيثُنَا أَحَدٌ
		وَمَنْ لَمْ يَعشَقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا؟ وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوَصَالِ
		أَبْنَتُ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلِّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتَ مِنَ الزَّحَامِ
		يَا أَخِي! لَا تَمِلْ بِوَجْهِكَ عَنِّي مَا أَنَا فَحْمَةٌ وَلَا أَنَا فَرْقَدٌ

هَاتِ مَثَالًا لِمَا يَأْتِي:

- ١ - النهي الحقيقي
- ٢ - الأمر للتمني
- ٣ - الاستفهام للتقرير
- ٤ - النداء للدعاء

استخدم صيغة النهي للكف عن الأمور الآتية:

- ١- إضاعة الوقت
- ٢- مقاطعة الأصدقاء
- ٣- استغابة الآخرين
- ٤- الجلوس إلى السفهاء
- ٥- طلب العلم دون تحقيق الجهد